رجوعه مكتوب عندي بخطه فلذا لم احكه عنه في المتن وقال الغزي زيادة على ذلك
وكل ناسخ يدخل على المبتدا اسما كان او غيرها نحو اما زيدا فلبنتي ضارب واما
عمرا فلعلي مكرم وقيل يختص ذلك بالظرف والمجرور للتوسع فيه نحو اما اليوم فاني
ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس وقيل زيادة على ذلك وفعل التعجب
اذا كان متعديا نحو اما زيدا فما ازهدني له قاله الكوفيون وعللوه بان التعجب
محمول على معناه والمعنى اما زيدا فانا ازهده لكن الخلاف في المتعدي اذا اتصل بضمير
الاسم فلا يجوز اما زيدا فما احسنه ثم يجوز اذا لم يتصل به نحو اما زيدا فما احسن
تعمل اما في اسم صريح فلا ينتصب المفعول خلافا للكوفية حيث اجازوه لما فيها
من معنى الفعل ورد بان الاسماء انما تعمل فيها المعاني وبانه يحفظ من كلامهم
اما زيد فعندي عشرون درهما ولا اما زيدا فقائم عن الظرف والمجرور والحال
فانها تعمل فيها وفاقا لان هذه الاشيا تعمل فيها ما فيه معنى الفعل الكلام في تعيين
الحروف غير العاطفة فان تلك تاتي في مبحث عطف النسق الهمزة للاستفهام
والمراد به طلب الافهام وهي الاصل فيه لكونها ام الباب بخلاف ما عداها من ادواته
ولذا خرج عن موضوعها ثم يستعمل للنفي وللتعجب وقد بخلاف هل ومن ثم اي من اجل اصالتها
فيه اختصت بالحذف اي بجواز حذفها كقوله طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا
لعبا مني وذو الشيب يلعب اراد اوذو الشيب ولم يسمع في سائر الادوات تحذف
على النفي كما يدخل على الاثبات نحو الم يتم زيد وغيرها لا يدخل الا على الاثبات
خاصة ودخولها على الواو والفاء وثم تنبيها على اصالتها في التصدير نحو او
لم يسيروا في الارض افلا تعقلون اثم اذا ما وقع امنتم به بخلاف غيرها من الادوات
فلا تتقدم العاطف بل يتاخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو فهل
انتم منتهون فكيف اذا اصابتهم فاين تذهبون فانى تؤفكون فاي الفريقين
فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور خلافا للزمخشري وجماعة
قالوا ان الهمزة في المواضع السابقة ونحوها في محلها الاصلي وان العطف على جملة
مقدرة بينها وبين العاطف محافظة على اقرار حرف العطف على حاله لان غير تقدم
لها تاخير فيقدر امكثوا ولم يسيروا اتهملون فلا تعقلون قال ابو حيان وهو
تقدير ما لا يدل عليه من غير حاجة اليه وقال ابن هشام يضعفه ما فيه من
التكلف وانه غير مطرد ودخولها على الشرط نحو افان مت فهم الخالدون بخلاف
هل فلا تدخل عليه وعلى ان نحو ائنك لانت يوسف بخلاف هل وعدم اعادتها
بعد ام نحو ازيد في الدار ام عمرو واقام زيد ام قعد باعادة الهمزة
كما يعاد الجار بعدها نحو اعلى زيد غضبت ام على عمرو بان الهمزة
لم تتقدم حرف العطف تاسيسا بل يجب تقديمها عليه كما تقدم فلم يمتنع تقديمها
تاكيدا بخلاف غيرها من الادوات فانها تعاد بعدها نحو قل هل يستوي الاعمى
والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام من هذا الذي هو جند لكم ام من

في تتمة الحروف الغير عاطفة

ولا يجوز ام عمرو وام قعد

هذا

197

هذا الذي يرزقكم وورودها لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ادبس في الاناء
ام خل والتصديق نحو ازيد قائم واقام زيد بخلاف هل فانها للتصديق خاصة
وبقية الادوات للتصور خاصة وورودها للتسوية نحو سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم والانكار نحو افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا
افعيينا بالخلق الاول اي لم يقع ذلك ومدعيه كاذب والتوبيخ اي اللوم على ما
وقع نحو اتعبدون ما تنحتون والتقرير اي حمل المخاطب على الاقرار نحو الم نشرح
لك صدرك اي شرحنا والتهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباونا
والامر نحو ااسلمتم اي اسلموا والتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل والاستبطا
نحو الم يان للذين امنوا وسائر الادوات لا ترد لشي من ذلك الالف اللينة وهي التي
لا تقبل الحركة قال ابن جني ومنها المسمى الذي يذكر قبل اليا عند عد الحروف
وانه لما لم يمكن ان ينطق به في اول اسمه كما فعل في اخواته اذ قيل صاد جيم توصل
الى النطق به باللام كما توصل الى النطق بلام التعريف بالالف حين قيل في الابتدا
الغلام ليتقارضا وان قول المعلمين لام الف خطا لان كلا من اللام والالف قد مضى
ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسما الحروف البسائط قال
واما قول ابي النجم * اقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاي بخط مختلف * تكتبان
في الطريق لام الف * فلعله تلقاه من افواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة
انتهى وفي حاشية الكشاف للتفتازاني ان كل الحروف اذا عدت صدرت فيها الاسامي
بالمسمى الا الالف فانه لا يتاتى فيها ذلك وفي اسمها الاصلي قولان قال الفراء الهمزة
هي الاصل والالف الساكنة في الهمزة ترك همزها وقال ابن كيسان الالف هي
الاصل وفي حاشية الكشاف للتفتازاني قالوا الالف على ضربين لينة ومتحركة
فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والهمزة اسم مستحدث لا اصلي وانما يذكر في
التهجي الا لف لا الهمزة انتهى وهذه الجملة معترضة وكذا ما قبلها وخبر المبتدا او
ترد للانكار جوازا في منتهى المنكور وتفارقه بعد همزة لم تنفصل كقولك لمن قال
لقيت عمرا اعمراه منكرا القاه له وشمل المنتهي وصفه والمعطوف عليه كقولك
لمن قال رايت عمرا الفاضل اعمرا الفاضلاه ولمن قال رايت زيدا وعمرا ازيدا
وعمراه وذلك غير لازم فلك ان لا تلحق وتقول اعمرا او اعمرا الفاضل او ازيدا
وعمرا فان وصل المتكلم ولم يقف امتنع الالحاق نحو اعمرا يا هذا وكذا ان فصلت
الهمزة من المنكور نحو انقول عمرا االيوم عمرا وتقلب بعد ضم واوا وكسر يا
للمجانسة فتقول لمن قال قام عمرو اعمروه ولمن قال قام زيد الفاضل ازيد
الفاضلوه ولمن قال مررت بالحارث الحارثيه او تقلب بعد تنوين
بعد كسر التنوين لالتقاء الساكنين فتقال في قام زيد ازيدنيه وفي رايت زيدا ازيدنيه
وفي مررت بزيد ازيدنيه وترد للتذكر كذلك اي كالانكار في الاتصال بمنتهى
الكلمة جوازا كقول من اراد ان يقول رايت الرجل الفاضل فنسي الفاضل

الالف اللينة

[illegible]

Copyright © King Saud University